الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن أمريكا وأوروبا وعملاءهما حكام المسلمين عاجزون على إجبار الأمة الإسلامية أن تقبل التطبيع مع كيان يهود، بل إن نساءها ستُرضع بغضه لأطفالها، وإن رجالها سيهيئون شبابها لميقات أبرمه رسول الله ﷺ مع هذا الكيان المسخ إذ قال ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ».

اقرأ في هذا العدد:

- التضخّم يجتاح أمريكا وينذر بتفاقم الكساد والركود ...٢
- حراك المحامين ضد القرارات بقوانين ومسؤولية الجميع في التصدي لتغول السلطة! ...٢
- الشذوذ الجنسي من موبقات النظام الرأسمالي الديمقراطي ...٣
- أوروبا تتجرع مرارة التبعية ...٤
- نتائج قمّة طهران تُلبي المصالح الأمريكية ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٨ من ذي الحجة ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٧ تموز/يوليو ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٠١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مصر وموجات جديدة من الغلاء ونهب ثروات الناس ومدخراتهم

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

موجة غلاء جديدة ضربت الأسواق المصرية في أعقاب قرار الحكومة الأخير زيادة أسعار المواد البترولية، والذي تضمن زيادة في سعر السولار، ما تسبب في ارتفاع تكلفة النقل، وبالتالي زيادة أسعار المواد الغذائية، ووسط شكاوى الناس من تداعيات الأزمة، انتشرت الشائعات التي تتوقع مزيداً من الغلاء حتما سيأتي قريبا على رغيف الخبز المدعم الذي لم يبق للناس غيره.

قلنا مرارا وسنكرر أن المواد البترولية شأنها شأن كل الثروات الدفينة هي من الملكية العامة أي حق أصيل من حقوق الناس لا تباع لهم حتى بأسعار مدعومة فضلا عن أن تكون مرتبطة بالأسعار العالمية، والنظام الذي يبيعها للناس ويتربح منهم خلال بيعها يمنحها للغرب وشركاته الرأسمالية بلا ثمن. فشركات التنقيب عن النفط والغاز والمعادن كلها شركات غربية رأسمالية عقودها ذات بنود سرية لا يعرفها ولا يطلع عليها الناس، بموجبها تسرق هذه الشركات جل ثروات البلاد وما تبقى ينهبه الحكام العملاء وبطانتهم ولا يتبقى للناس إلا ما يلقى من فتات يمنّ به الحكام عليهم، مدعين أن الشعوب هي سبب الأزمات وأن زيادة السكان هي التي تلتهم التنمية التي يأتي بها هؤلاء الحكام، في محاولات مستمرة لخداع الشعوب وإلقاء اللوم والمسؤولية عليهم جراء ما تعيشه البلاد من أزمات متلاحقة.

إن موجات الغلاء المستمرة التي يعاني منها أهل مصر تصحبها موجات أخرى من سرقة ثرواتهم وجهودهم ومدخراتهم عن طريق تمكين الغرب وشركاته من البلاد وثروتها وحتى أراضيها، ثم تلك القروض التي لا طائل منها ولا فائدة ترجى، وما يصحبها من قرارات وتوصيات تتحول لسياسات ينتهجها النظام تلتهم ما تبقى للناس من جهود وما يملكون من مدخرات، حتى صارت أكبر أعباء من يعيشون في مصر هي الفواتير التي تسدد للدولة والنظام من كهرباء ومياه وغاز، بخلاف رسوم المرور على الطرق والكباري الجديدة، حتى إن الضرائب وحدها تمثل ما يزيد عن ٧٤٪ من دخل الدولة بينما يئن شعبها من الأزمات ويسارع حاكمها لرأب صدع إخوانه في كيان يهود بعقود لعشر سنوات مقبلة يشتري منهم الغاز الذي منحه لهم بمعدل واحد ونصف المليار دولار كل عام، بخلاف التضخم المستمر الذي يُفقد الناس مدخراتهم ويسرق ما تبقى من ثروتهم.

إن موجات الغلاء هذه هي نتاج طبيعي لتطبيق النظام الرأسمالي بأبشع صوره على أهل مصر وفي ظل وجود أدوات تنفيذه على الناس من الحكام الخونة العملاء الذين لا يرقبون في أهل مصر إلا ولا ذمة ولا تعنيهم أزماتهم، بل ما يعنيهم هو فقط رضا سادتهم في البيت الأبيض والحفاظ على مصالحهم وإبقاء البلاد في ربقة تبعيتهم إلى ما شاء الله.

إن كل المعالجات المطروحة لأزمات مصر لن تجدي نفعاً طالما بقي النظام الرأسمالي وأدواته في الواجهة وطالما بقيت لهم الكلمة وفي يدهم سياسة البلاد، فالرأسمالية أصلا لا تعالج أزمات بل هي السبب الحقيقي لكل المشكلات وهي الضامن الوحيد لبقاء الغرب مهيمناً على بلادنا ناهبا لثرواتنا وخيراتنا، ولهذا فأول خطوات الإصلاح الحقيقي لأزمات مصر والأمة يبدأ باقتلاع الرأسمالية وأدواتها ورموزها وكل منفذيها وما يتعلق بها وتنظيف البلاد من كل قذاراتها حتى تتطهر الأرض وتربتها من موروثات الفساد الطبيعي للتربة الرأسمالية، وهذا قطعا يحتاج

..... التتمة على الصفحة ٣

أحداث ولاية النيل الأزرق في السودان ولهيب الفتنة المستعرة

بقلم: الأستاذ عبد الله حسين (أبو محمد الفاتح)*

شهدت ولاية النيل الأزرق بجنوب شرق السودان أحداثاً دامية، وصراعاً قبلياً بين قبائل الأنقسنا، وبين قبيلة الهوسا بمحليات قيسان، والروصيرص، وود الماحي، بسبب حادثة قتل الرعاة أحد المزارعين، وسبقتها مطالبات من قبيلة الهوسا بأن تكون لهم إدارة أهلية أسوة ببقية المكونات، الأمر الذي عارضته قبائل الأنقسنا بشدة باعتبار أن الهوسا ليسوا أصحاب الأرض.

وبلغ التوتر أشده في يوم الجمعة ٢٠٢٢/٠٧/١٦ عندما أغارت مجموعات على مدينة قيسان، مستخدمة أسلحة نارية وأسلحة بيضاء، سقط على إثرها ٧٩ قتيلاً، وعشرات الجرحى، ونزح حوالي ١٥ ألف هرباً من العنف والقتل، واستمرت هذه الأحداث لأيام في غياب كامل للدولة وأجهزتها الأمنية. وبعد استمرار القتل ثم خروج الهوسا بمسيرات في مدن كسلا، والقضارف وكوستي، بل وفي الخرطوم، منددة بما حدث لأهلهم في ولاية النيل الأزرق، بعدها تحركت السلطات بإجراءات حظر التجوال، وانتشار كثيف للجيش، وفرض حالة الطوارئ في الولاية.

من الواضح أن وراء إشعال هذه الأحداث هم الساسة في البلاد، ففي حديث لصحيفة الانتباهة اتهم الملك عبيد سليمان أبو شتال، وهو ملك قبائل الأنقسنا (الهمج والفونج والبرتا)، اتهم رئيس الحركة الشعبية مالك عقار بأنه يقف وراء هذه الأحداث وتأجيجها، وأشار إلى أن مالك عقار قام بتسليح مجموعة من أبناء الهوسا موجودة في منطقة الديسا توطئة للترتيبات الأمنية، لضعف حاضنته السياسية التي يستند إليها، وكشف أبو شتال أن الأحداث اندلعت عقب مطالبة الهوسا بإمارة لهم، مشيراً إلى عدم توافر الشروط المختصة بالإمارة، وطالب بإعفاء الحاكم وحل حكومته بإلغاء اتفاقية سلام جوبا.

ومن هذا يتضح أن هذه الأحداث المأساوية؛ من قتل وحرق وتهجير، والتي طالت الناس في هذه الولاية هو بسبب الاستقطاب السياسي للقبائل من الساسة والحكام في هذا البلد المكلوم، فتتسبب في الحريق. ويساعد في ذلك وجود نظام الحواكير والإدارة الأهلية التي أسسها الكافر المستعمر الإنجليزي في السودان. حيث قسم السودان إلى ديار قبلية سنة ١٩٢٣م، ثم تلا ذلك قانون المحاكم الفردية في العام ١٩٢٥م، ثم صدر قانون باسم (قانون سلطات المشايخ لسنة ١٩٢٧)، وربط هذه الديار بالهوية القبلية والجغرافية التي ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا، حيث يتم صهر قيادة الديار، واستخدام مواردها، واحتكار ثرواتها على قبائل بعينها باعتبارها الأكبر حجما، وإهمال القبائل

..... التتمة على الصفحة ٣

وفد من حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يشارك في اجتماع نقابة المحامين ويدعو للتصدي لتغول السلطة

شارك وفد من حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم الثلاثاء 2022/7/19 في اللقاء الذي نظمته نقابة المحامين في مقرها في رام الله، ودعت له القوى والفعاليات السياسية في البلد بهدف الوقوف في وجه التعديلات التي أجرتها السلطة مؤخرا في القوانين والقضاء، والتي ستؤدي إلى تضييع الحقوق والمظالم وتزيد من تغول السلطة على الناس لصالح حيتان المال والمتنفذين. وشارك في الوفد عضوا المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين، المهندس باهر صالح، والأستاذ يوسف أبو زر. تحدث المهندس باهر صالح ضمن مداخلته في اللقاء عن فساد السلطة وتغولها الأمني والسياسي والتنفيذي على الناس، وعن التعديلات التي أجرتها السلطة وسعيها للتضييق على الناس سبل التجارة الحلال ودفعهم نحو الربا، وإحكام قبضتها الأمنية عليهم من خلال التعديلات المتعلقة بالتوقيف وعدم حضور المتهم وغير ذلك من التفاصيل، وعن حالة استقواء وتغول السلطة على الناس وأن الواجب على جميع شرائح المجتمع وضع حد للسلطة والتصدي لها، مؤكداً أن ذلك لا يكون من خلال لجان وحوارات تنتهي من حيث تبدأ وتدور في حلقة مفرغة ويكون أغلب أعضائها من السلطة وممن ترشحهم هي، ثم تخرج بقرارات لا تسمن ولا تغني من جوع بل تضفي الشرعية على القرارات الجائرة، بل يكون التصدي للسلطة وتغولها وتضييعها للحقوق باللجوء للناس والقوى السياسية، فلا بد أن تخرج الجماهير وتعلي الصوت في وجه السلطة لتضع حدا لها، وبدون ذلك ستواصل السلطة استجابتها للممولين وتشريعها للقوانين التي تخدم غايتهم في إحكام القبضة على الناس وإطعام البلد لحيتان رأس المال ولقادة ما يسمى بالمشروع الوطني. وتحدث صالح عن فساد تشريعات السلطة وتجاهلها للناس من مثل توقيعها على اتفاقية سيداو المشؤومة رغم أن جمهور الناس يرفضها، وأكد أن السبيل الوحيد لإيقاف السلطة هو التصدي لها، ومثال ذلك ما حققه الناس في موضوع (الضمان الاجتماعي). وأكد صالح أن حزب التحرير يدعم هذا التصدي والوقوف في وجه السلطة وتغولها ويتبنى مصالح الناس وقضاياهم العادلة، وأن الحزب سيواصل عمله ودعمه لكل من يقف ويتصدى لجرائم السلطة وتغولها على الناس.

في رحاب دستور دولة الخلافة

المادة ٢٤ الخليفة نائب عن الأمة في تنفيذ الشرع وليس أجيراً عندها

بقلم: الأستاذ محمد صالح

حين يُخاطِب الإسلام كل فرد بعينه، فعلى الفرد أن يقوم بما خوطب به، أما حين يخاطب كل المسلمين بوصفهم أمة، ويطلب منهم القيام بعمل بهذا الوصف لا بوصفهم أفراداً، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فإن هذا الخطاب موجه لكل المسلمين، وعليهم جميعاً يقع إثم تعطيل هذه الأحكام، وكذلك عندما يكون الخطاب موجها للرسول ﷺ بصفته رئيس دولة، أو قائداً للجيش، أو راعياً للأمة؛ فهو ابتداءً خطاب لكل المسلمين بوصفهم أمة، وكذلك بقية الأحكام المتعلقة بالحكم والسياسة والاقتصاد والاجتماع ورعاية الشؤون والعقوبات وغيرها، فإن إثم تعطيلها يقع على عامة المسلمين الذين لا يعملون جدياً على تطبيقها. وبما أن تطبيق الشرع المطلوب من كل المسلمين بوصفهم أمة، لا يمكن للأمة أن تقوم به، لذا أوجب الله أن ينيب المسلمون عنهم خليفة يقوم بهذه الفروض وينفذ هذه الأحكام؛ فيسوس الأمة، ويرعى الرعية، ويحمي بيضة الإسلام، ويقيم الحدود، ويحمي الثغور، ويحمل رسالة الإسلام إلى العالم، ويتعامل مع الشعوب والأمم الأخرى تبعاً للأحكام والقواعد التي جاء بها الإسلام. وكيفية الإنابة حددها الشرع بنظام دولة الخلافة، التي هي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا، لإقامة أحكام الشرع، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم. فالخليفة نائب عن الأمة التي لها السلطان وذلك عن طريق البيعة؛ فالسلطان للأمة نقلته إلى الخليفة بالبيعة. ولا يقال: إن الخليفة نائب عن الله سبحانه وتعالى، فدولة الخلافة ليست دولة دينية بالمصطلح الثيوقراطي، وليس هو نائباً عن النبي في النبوة، فسيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء، انقطع الوحي بوفاته، وكذلك ليس نائباً عن الخليفة الذي قبله، فلا ولاية عهد للخليفة يعطيها لمن يأتي بعده، وإنما هو نائب عن المسلمين في رعاية شؤون الرعية والحكم بالإسلام. وكذلك الخليفة ليس وكيلاً أو أجيراً عند الأمة، فالموكِّل يُعَدِّل الوكالة أو يُلغيها، والأجير تُنهى إجارته، فالأمة ليس لها الحق بعزل الخليفة أو تعديل ما اشترطت عليه في البيعة، ولا يجوز لها الخروج عليه إلا في ظهور الكفر البَواح، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، قَالَ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» أخرجه مسلم. ومتى انعقدت البيعة للخليفة على الوجه الشرعي فلا يصحّ أن يُعزل، إلا إنْ اختلّ شرط من شروط الانعقاد السبعة، وهي أن يكون: رجلاً، مسلماً، حراً، بالغاً، عاقلاً، عدلاً، قادراً من أهل الكفاية. ولا يُعزل إلا عن طريق محكمة المظالم، سواء أكان الخليفة يُعزل حالاً أم يستوجب العزل. ولبيان هذا الأمر الذي اختلط على الناس؛ كانت المادة ٢٤ من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعدّه حزب التحرير: "الخليفة هو الذي ينوب عن الأمة في السلطان وفي تنفيذ الشرع" (مشروع دستور دولة الخلافة، صفحة ١٣).

نظرات سياسية

التضخّم يجتاح أمريكا وينذر بتفاقم الكساد والركود

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

الأرقام الجديدة التي صدرت عن الهيئات الرسمية وغير الرسمية في أمريكا؛ في موضوع رفع أسعار الربا البنكية أكثر من مرة خلال فترة قصيرة لم تتجاوز الشهر، وكذلك ارتفاع الأسعار للسلع والخدمات في جميع مجالات الحياة، والتضخم الكبير الذي وصل إلى أرقام غير مسبوقة، لم تصل إليها منذ أربعين عاما مضت؛ كل ذلك له مؤشرات ودلالات كثيرة، وينذر بأمور خطيرة تجتاح الغرب جميعه، وعلى رأسه أمريكا زعيمة الغرب الرأسمالي.

فقد ذكر موقع سي إن إن بتاريخ ١٦ حزيران ٢٠٢٢: "أن البنك المركزي الأمريكي قام برفع سعر الفائدة القياسي؛ بمقدار ثلاثة أرباع نقطة مئوية يوم الأربعاء، وهي أكبر زيادة منذ العام ١٩٩٤. يأتي ذلك في أعقاب قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع سعر الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية في أيار/مايو، وهي أكبر زيادة منذ ٢٢ عاماً. وهذا يؤكد المخاوف المتزايدة بشأن ارتفاع تكاليف المعيشة..." وتابعت الصحيفة: "من المرجح أن يجبر التضخم المرتفع بنك الاحتياطي الفيدرالي على رفع أسعار الفائدة عدة مرات في الأشهر المقبلة... قد يلجأ مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي إلى زيادات كبيرة إضافية في أسعار الفائدة في محاولة لتهدئة التضخم...".

وذكر موقع بي بي سي في ١٥ حزيران ٢٠٢٢: "أن البنك المركزي الأمريكي أعلن عن أكبر زيادة في سعر الفائدة منذ حوالي ٣٠ عاما؛ في إطار جهوده المكثّفة لكبح جماح ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية. وقال البنك: إنه يتوقع حدوث مزيد من الزيادات... وأظهرت التعليقات الصادرة بعد الاجتماع: أن المسؤولين يتوقعون أن تصل أسعار الفائدة إلى ٣,٤ في المئة بحلول نهاية العام، وهي خطوة سيتأثر بها الناس في صورة ارتفاع تكاليف الاقتراض الخاصة بالرهون العقارية، وقروض المدارس وبطاقات الائتمان"، وذكر موقع الجزيرة ٢٠٢٢/٦/١١. "إن التضخم في أمريكا سجل رقما قياسيا لم يصل إليه منذ ٤٠ سنة، في حين دعا الرئيس جو بايدن إلى بذل "جهد أكبر وأسرع" في هذا الصدد، وبلغت نسبة التضخم السنوي ٨,٦٪".

إن ما يجري في أمريكا على وجه الخصوص، والغرب بشكل عام لينذر بكارثة اقتصادية جديدة، تطال كل مفاصل الحياة، ويفاقم الكساد والركود في أمريكا على وجه الخصوص، وتنتقل مثل النار في الهشيم إلى كل دول أوروبا؛ تماما كما حصل في أزمات سابقة مثل أزمة سنة ٢٠٠٨. فقد نشرت صحيفة الإيكونوميست البريطانية تقريرا بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٨: "حذرت فيه من تفاقم الكساد والركود الذي يضرب الاقتصاد الأمريكي؛ وذلك كنتيجة للحرب الروسية على أوكرانيا... وذكرت أن هذا الكساد والركود الأمريكي قد يؤدي إلى توجيه ضربة أخرى للأجزاء الضعيفة من الاقتصاد العالمي من خلال كبح الطلب على صادراتها...".

فما هي التأثيرات المنظورة على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وعلى اقتصاد أمريكا بشكل خاص؟ وما هو المخرج والمنجى للبشرية من هذه الكوارث المتتابعة والمتفاقمة يوما بعد يوم؟

وقبل أن نذكر التأثيرات المرحلية والمنظورة لأزمة التضخم بسبب الحرب الأوكرانية، وما ارتبط بها وتفرع عنها من عقوبات اقتصادية مشددة نقول: بأن طبيعة الفكر الغربي؛ ومنه النظام الاقتصادي، يتسبب بالأزمات الاقتصادية المتعددة والمتجددة، وطبيعة سلوك الدول الكبرى الحاملة لهذا الفكر الشرير الهابط تزيد من جذوة نار هذه الأزمات التي تشتعل في كل مناحي الأرض، ويكتوي بها البشر والشجر والحجر، والمناخ والأجواء على وجه الأرض.

فقد شهد العالم أزمات اقتصادية وسياسية وعسكرية كثيرة بسبب هذا النظام الفاسد، ودوله المتوحشة التي تقدس الطين والتراب، ولا تعير اهتماما لإنسانية الإنسان، مع أنها تدّعي زورا بأنها تدافع عن حقوق الإنسان. وسطرت ذلك مواثيق في هيئاتها الدولية، كهيئة الأمم المتحدة. ومن هذه الأزمات: الأزمة الإنسانية العالمية في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وحصدتا أرواح البشر؛ حتى بلغ عدد القتلى أكثر من ستين مليونا، عدا عن الجرحى والمشردين. وأزمة الكساد الكبير التي اجتاحت أمريكا سنة ١٩٢٩، واستمرت عشر سنوات متتالية، وامتدّت نارها إلى كل أرجاء الأرض، وتسببت بخسارات مالية كبيرة. والأزمة المالية الشاملة سنة ٢٠٠٨، والتي دمرت الكثير من رموز الاقتصاد العالمي، وتسببت بتريليونات الدولارات من الخسائر.

إن التضخم وارتفاع الأسعار الناتج عنه وانكماش المشاريع، وتعطل كثير من أمور التجارة الداخلية والخارجية، يهدد بالفعل الاقتصاد الأمريكي بالكساد والركود، وبالتالي التأثير على كل أمور الاقتصاد العالمية. فطول أمد الحرب يؤثر تأثيرا مباشرا على الاقتصاد الأمريكي، وبالتالي على الاقتصاد العالمي؛ لأن كل العالم مرتبط بهذا الاقتصاد، وأي تأثير عالمي يؤثر ويتأثر به سريعا، وبشكل ملموس. فالتضخم يؤدي إلى انخفاض قيمة النقد، وبالتالي إلى ارتفاع الأسعار بشكل تلقائي وشامل لكل السلع والخدمات، وإلى تناقص قيمة الأجور لدى الموظفين والعمال، وإلى انخفاض قيمة المدخرات لدى عامة الناس. وعادة ما تلجأ الدول إلى معالجة هذا الأمر بوسائل عدة: أبرزها رفع نسبة الربا، وخفض الضرائب على السلع والخدمات؛ وذلك حتى تسحب الأوراق المالية من الأسواق، وبالتالي ترفع قيمة النقد، إلا أن هذا الأمر لا يسلم من مخاطر أكبر تؤدي إلى قلة المشاريع، وإحجام الناس عن الاقتراض للمشاريع، وبالتالي قلة السلع، ومن ثم ارتفاع الأسعار، وارتفاع نسبة البطالة. وكلا الأمرين شر يداهم الاقتصاد، ويتسبب بالكساد وتباطؤ النمو والركود، ولا يجدي في حلّ مسألة التضخم بشكل فاعل يرفع المشاكل وما يترتب عليها.

إن السبب الرئيس لهذا التضخم النقدي هو: البعد عن النظام الصحيح في مسألة النقد: أي عدم ارتباط النقد بشيء ثابت يحمل قيمته في ذاته؛ بمعنى آخر: هو عدم ربط النقد بالذهب والفضة كأساس وغطاء لهذا النقد. أما الأمور الأخرى المتعلقة بالحرب الأوكرانية، أو أزمة كورونا أو أزمة الرهن العقاري التي تسببت بأزمة ٢٠٠٨ فكل هذه الأمور هي عبارة عن هزّات وعوارض تؤثر في نظام هشّ ضعيف فتزلزله، ولا تؤثر في أساس صلب قوي قائم على الذهب والفضة كغطاء وأساس لكل الأوراق المالية. فأزمة كورونا على سبيل المثال زلزلت هذا النظام النقدي الواهي. وأزمة الحرب الأوكرانية، وما رافقها من عقوبات اقتصادية أدت إلى غلاء الأسعار، وارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب ارتفاع المواد الخام والطاقة، وانحسار مساحة الأسواق للمنتوجات، وغير ذلك مما تسببت به الحرب. كل ذلك زلزل نظاما ضعيفا هشاً غير قائم على أسس ثابتة متينة قوية.

إن الحل لكل هذه المشاكل سواء أكان التضخم وما يسببه من انكماش وكساد، أو الحروب من أجل الأطماع والأموال، أو الدمار الاقتصادي، أو الخوف والرعب والتهديد بدمار البشرية بسبب الأسلحة النووية... وغير ذلك من أزمات تعصف بوجه الأرض، إن الحل والنجاة من كل ذلك هو فقط بطريق واحد لا غير وهو الطريق الرباني؛ طريق الهداية والرشاد، الذي يعرف إنسانية الإنسان، ويحمل الهداية للبشرية ولا يفكر في أموالها.

إن كل ما يجري على وجه الأرض إنما هو نذيرٌ وبشير؛ نذيرٌ لهذه الدول المتغطرسة المتحكمة برقاب الناس، وتنطق بمقولة فرعون ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾، ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾! ونذيرٌ في الوقت نفسه للبشرية جميعا أنّ طريقَ خلاصها لن يكون بهذه الأنظمة التي سامتها سوء العذاب، ونشرت الخوف والرعب والفقر والتشرد والحرمان في ربوعها. وبشيرٌ لأمة الإسلام بقرب زوال هذه الأنظمة المتهاوية الهابطة، وسيادة الإسلام وظهوره على الدين كله في كل ربوع الأرض ■

حراك المحامين ضد "القرارات بقوانين" ومسؤولية الجميع في التصدي لتغول السلطة!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

نفذت نقابة المحامين اعتصاما أمام مجمع المحاكم في رام الله، مع إعلانها عن تصعيد إجراءاتها رفضا لبدء سريان مفعول تعديلات على ما يسمى قوانين "التنفيذ وأصول المحاكمات المدنية والتجارية والإجراءات الجزائية"، الصادرة عن رئيس السلطة من خلال "قرارات بقوانين" في آذار الماضي، وعدم قبول السلطة أية إجراءات للتعديل عليها.

يأتي هذا التحرك للمحامين، وهم الفئة التي تمثل الناس في قضايا الحقوق والمظالم والخصومات أمام المحاكم، كرد على ما تقوم به السلطة من سنّ جائر لقوانين ظالمة تُضيّع الحقوق، وهم الذين قاموا بإجراءات احتجاجية من قبلُ رداً على التسلط والعبث في الناحية القضائية، كسعي السلطة إلى تشكيل مجلس قضاء أعلى انتقالي، وتعيين رئيسه الذي أُعطي صلاحية تعديل القوانين ومن ثم إعادة تعيين نفسه، وكذلك

من خلال ما يُسمى "القرارات بقوانين" والتي باتت تصدرها السلطة أو الجهات النافذة فيها بكثرة.

إن "القرارات بقانون" التي دأبت السلطة على اتخاذها، فوق أنها تفتقر إلى الشرعية القانونية والدستورية، فإنها أصبحت أداة بيد السلطة لانتهاك حقوق الناس وحماية كبار المجرمين، وتنفيذاً لإملاءات الدول المانحة التي تهدف إلى تغيير الأسس والمقاييس التي تبنى عليها التشريعات لتكون وفق الأسس والمقاييس الغربية القائمة على العقيدة الرأسمالية؛ فقانون حماية الطفل نزع من الوالدين حق تأديب أبنائهم بسبب العبارات الفضفاضة التي نص عليها القانون، والقانون يعتبر زواج من هم تحت سن ١٨ سنة جريمة يعاقب عليها، وفي المقابل يعطيهم الحق في الزنا ويوفر لهم الحماية، وهناك شواهد أخرى تهدف إلى تفكيك الأسرة وهدم بنيانها، فالقوانين والتعديلات لم تقف عند أصول المحاكمات المدنية والتجارية أو قانون الإجراءات الجزائية، بل تعدّت ذلك إلى الأسس التي تبنى عليها القوانين والمرجعيات التي تُعتَمد في توصيف الجريمة حتى أضحت حماية أبنائنا من الرذيلة والشذوذ جريمةً يُعاقب عليها القانون!

إن اعتماد السلطة الفلسطينية للقوانين عبر "قرار بقانون" يجعل مصير الناس ومقدراتهم بيد فئة تجيّر القوانين خدمة لمصالحها، ونتائجها ستكون كارثية على القضاء والمجتمع ومدمرة لكل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، فهي تضييع للحقوق وتلاعب بمقدرات الناس، وإثقال لكاهلهم، وهدم للنسيج المجتمعي والسلم الأهلي، ودفع الناس لأخذ القانون بأيديهم أو تحصيل حقوقهم بطرق سلبية خارج المؤسسة القضائية.

فقد جاءت تلك القرارات بقوانين بتعديلات تعقّد وتضيع حقوق الناس بدل صيانتها، وتذكي الخصومات بينهم بدلاً من حلها، وفتحت نوافذ عدة لحماية المجرمين من خلال ما تتيحه تلك القوانين الجديدة من إمكانية سقوط الدعاوى، كما وفرت الغطاء لأجهزة السلطة لتمديد مدة التوقيف دون عرض على المحكمة، أي وفرت الغطاء للأجهزة الأمنية الفاسدة لتوقيف من تشاء بغض النظر عما يوجبه القانون من حماية للأفراد وعدم احتجازهم إلا بقرار قضائي، وأمور أخرى ذكرها المحامون في احتجاجاتهم، كتكليف المدّعي بمهمة إحضار الشهود، والتبليغ الإلكتروني بالدعاوى أو عبر الهاتف، وكذلك وقف تنفيذ المطالبات المالية للشيكات والكمبيالات بدعوى التزوير وتكليف المدعي بإثبات صحتها، والرسوم الباهظة لاستغلال حاجة الناس للادّعاء والتقاضي لأغراض جبائية وغير وذلك من الإجراءات التي تضيع الحقوق وتحمي المجرمين وتزيد الجباية الظالمة.

إن الوقوف في وجه هذه القرارات هو مسؤولية الجميع، ومن مسؤولية الأحزاب السياسية والقوى الفاعلة تبني مصالح الناس وقيادتهم لمحاسبة السلطة وأَطْرها على الحق أطراً، ولذلك فإن حزب التحرير يثني على دعوة المحامين للقوى السياسية والمجتمعية للتحرك ومشاركتهم في فعالياتهم الاحتجاجية.

ففي الدول التي تملك قرارها وزمام نفسها فإن الأحزاب السياسية هي التي تتولى مطالب الناس وقضاياهم وتقودهم لتحقيق أهدافهم السامية، وإن نجاح المحامين في هذه المعركة يكمن في التحامهم مع الناس وقواهم السياسية المخلصة، فالقضية قضية عامة تمس أهل فلسطين جميعا.

ولا بد للمحامين من التصدي بقوة لهذه القوانين ومنها التعديلات المتعلقة بالمحكمة الإدارية، والوقوف في وجه اتفاقية سيداو والقوانين المنبثقة عنها، والتي عبّر أهل فلسطين عن رفضهم لها بأعمال جماهيرية ضخمة شارك فيها ممثلون عن المؤسسات والعائلات.

إن السلطة الفلسطينية التي تنفذ سياسات أعداء الإسلام التي تهدف إلى تدمير أهل فلسطين وجعل الأرض المباركة لقمة سائغة لكيان يهود، وإن جرائمها بحقهم لم تقف عند تنازلها عن البلاد ليهود، أشد الناس عداوة للمؤمنين، بل تعدت ذلك إلى توفير كل الأسباب والظروف التي تمكن كيان يهود من إحكام قبضته على الأرض المباركة، والتي من أبرزها تدمير المجتمع وهدم قيمه، فالمستهدف الآن ليس الأرض لأن السلطة تنازلت عنها، بل المستهدف الآن هم أهل فلسطين وأسرهم وأبناؤهم وأموالهم، فالهجمة شاملة تستهدف التعليم والأسرة، والاقتصاد والقضاء والإعلام، وآثارها المدمرة على الأسرة ومصالح الناس باتت ظاهرة جلية، فقد أضحى للشواذ جنسيا نواد معلنة ومسيرات يرفعون فيها أعلامهم في تحد صارخ لقيم العفة والطهارة.

لقد أصبحت السلطة الفلسطينية بدورها الأمني المخزي وسياساتها الاقتصادية والضرائبية، ورعايتها للفساد، سكيناً تنحر أهل فلسطين وعصا تفت في عضدهم، وتقتل فيهم روحهم الثائرة وقدرتهم على الصمود في وجه كيان يهود، وهي تكمل حلقة الفساد بمزيد من الإفساد والظلم في القضاء والقوانين، وإنّ وقوف أهل فلسطين ضد تغول السلطة وإفسادها لكافة مناحي حياتهم، ودعمهم لكل من يقف ضد ظلمها وتضييعها لحقوق الناس هو جزء من تعزيز صمودهم وقدرتهم على البقاء في أرضهم إلى أن يأذن الله بالنصر والتحرير وتستعيد الأمة وجيوشها دورها وتحرر مسرى نبيها، وإنْ تقاعسوا عن ذلك فلن يخسروا أرضهم ومقدساتهم ليهود فقط بل سيخسرون كرامتهم وأبناءهم وأزواجهم وأشدها خسارة دينهم والتزامهم بشرع ربهم، وذلك الخسران المبين.

وفي هذه المعركة يبقى حزب التحرير بين أهل الأرض المباركة يتبنى قضاياهم، ويبذل وسعه لحماية هويتهم، ويصل ليله بنهاره لاستنهاض الأمة الإسلامية لتتحرر من التبعية للدول الغربية الاستعمارية، ولتقوم بواجبها تجاه البشرية فتحمل إليها الإسلام الذي به سعادتها ونجاتها، وإن أعداءنا يدركون تمام الإدراك خطورة الإسلام على مصالحهم ووجودهم، ولذلك لن يكفوا عن محاربته، إلا أن ثقتنا بالله عظيمة، وثقتنا بأمتنا لا تنفك عن ثقتنا بالله القوي العزيز فأمتنا الإسلامية تملك من الإمكانات المبدئية والبشرية والاقتصادية والعلمية ما يمكنها من تحرير الأرض المباركة وقيادة العالم وأن تكون القوة الأولى عالمياً فيأوي إليها كل من أراد العدل والعيش الكريم ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الشذوذ الجنسي
من موبقات النظام الرأسمالي الديمقراطي

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

رفعت السفارة الأمريكية بالخرطوم علم المثليين إلى جانب علم أمريكا، وقالت إن الخطوة تأتي إحياء للذكرى السنوية الـ٥٣ لانتفاضة ما أسمته ستون وول، وقالت على صفحتها الرسمية بأنها تفخر برفع علم المثليين وتعلن تحالفها معهم، ودعمهم لحقوق الإنسان العالمية، وفق صحيفة الانتباهة. والجدير بالذكر أن منشور السفارة وجد استهجانا كبيرا من متابعي الصفحة الذين عبروا عن سخطهم وغضبهم جراء ما نشرته السفارة واعتبروها استفزازاً لمشاعر أهل السودان بتبني أفكار منافية لعاداتهم وتقاليدهم.

وهو استفزاز آخر واضح، وخطوة لا أخلاقية، ودون مراعاة لمشاعر أهل البلد؛ أهل الإيمان والتقوى، تقدم أمريكا على مثل هذا العمل الشنيع برفع علم المثليين على سفارتها؛ وكر المؤامرات، ضاربة بمشاعر المسلمين عرض الحائط، وهذا ليس بمستغرب على أمريكا بلد الفسق والفجور، فالمثلية وغيرها من الفواحش أصبحت عندها قضية تريد أن تنشرها في العالم ولا سيما في البلاد الإسلامية. وأوردت صحيفة رأي اليوم في ٢٠٢٢/٠٦/٣ تساؤلاً لماذا تُصِر السفارات الأمريكيّة على دعم المثليين واستفزاز المجتمعات المحافظة، ففي الكويت غردت السفارة الأمريكية برسالة دعم من بايدن للشواذ وعلم قوس قزح. وأيضا تغريدة سفارة واشنطن في إسلام أباد تدعم حقوق المثليين، فهي تريد بذلك تصدير مثل هذه الأفكار التي هي من صميم مبدئها، وقامت بأعمال عديدة في سبيل ذلك، فقد نشرت فرانس ٢٤ خبراً في ٢٠١٥/٠٢/٠٧ جاء فيه "أعلنت الناطقة باسم وزير الخارجية الأمريكي، ماري هارف، أن جون كيري سيعين موفدا خاصا لحقوق مثليي الجنس في العالم". إن أمريكا في عهد باراك أوباما أولت اهتماما خاصا بهذه الفئة، وأدانت باستمرار الاعتراض عليهم، والذين تعد قضيتهم من أولويات إدارة أوباما، قالت الناطقة باسم وزير الخارجية الأمريكي ماري هارف إن "وزير الخارجية سيعلن تعيين موفد خاص لحقوق المثليين"، مؤكدة بذلك معلومات نشرتها جمعيات أمريكية تنشط في مجال الدفاع عن مثليي الجنس.

وتابعت الناطقة باسم كيري "نبقى بالتأكيد ملتزمين حماية الحقوق الإنسانية لكل الأشخاص والترويج لها بما في ذلك حقوق المثليين الموضوع الأساسي لوزير الخارجية كيري". ونشرت فرانس ٢٤ في ٢٠٢١/٢/٧ أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أوفى بوعده الانتخابي بانتهاج سياسة خارجية تحمل "القيم الديمقراطية الأمريكية"، عن طريق وضع حقوق الأقليات الجنسية في العالم بين أولوياته أكثر من أي رئيس أمريكي سابق، وقد كتب جو بايدن في مذكرة رئاسية قائلاً: "جميع البشر يجب أن يُعاملوا باحترام وكرامة ويجب أن يتمكنوا من العيش بدون خوف، بغض النظر عمن هم ومن يحبون"، وبذلك فهو يضع حقوق الأقليات الجنسية في العالم بين أولوياته، أكثر من أي رئيس أمريكي سابق وبخلاف سلفه دونالد ترامب.

وأعاد الرئيس الديمقراطي إطلاق مبادرة اتخذها عام ٢٠١١ الرئيس الأسبق باراك أوباما من أجل "الترويج لحقوق أفراد مجتمع الميم في أنحاء العالم"، ووعد بايدن خصوصاً بـ"حماية طالبي اللجوء خاصة المثليين والمتحوّلين ومزدوجي الميل الجنسي". وطلب من حكومته مكافحة القوانين التمييزية في الخارج.

وتماشيا مع السياسة الأمريكية هذه، وانطلاقا من الحريات التي أفسدت كل من تبناها أصبحت الأفلام والمسلسلات الأمريكية لا تخلو من مشاهد المثليين، خصوصا في العشر سنوات الأخيرة، فلا يوجد فيلم أمريكي درامي دون تقديم مشاهد للمثليين، حتى في مسلسلات الفنتازيا العلمية الخيالية توجد مشاهد بين أصحاب القدرات الخارقة الذين جمعهم الحب في دور معاكس للطبيعة، فرجل يعشق رجل! وامرأة تعشق امرأة، فهذا تشجيع من السينما للجنس الثالث كما عرفته بعض الصحف الأمريكية، وطاعون يرغب أهله في نقله إلى البلاد الإسلامية المصابة بسرطان الحرية.

في سنة ١٩٧٦م اعتمدت الأمم المتحدة المؤسسة الدولية للمثليين والمثليات والمزدوجين والمتحولين جنسياً والإنترسكس، التي تعرف باختصار "إيلغا"، إلا أن المشروع فشل فشلا ذريعا، لكن بعد سنوات وبداية من عام ٢٠٠١ شرعت هولندا في اعتماد زواج المثليين، بل سنت قوانين جديدة حول هذا الزواج وجعلته متوازناً في الحقوق والواجبات مع الزواج العادي، بالإضافة إلى اعتماد شراكة مع المثليين بدأتها هولندا، وحركتها بلجيكا واعترفت بها معظم دول الاتحاد الأوروبي، وفي ٢٠١١ وقعت أكثر من ٩٦ دولة على زواج المثليين والرعاية الكاملة للمزدوجين والمتحولين جنسياً، قراراً بشأن حقوق المثليين، ورغم مخالفة هذه المثلية لكل الأديان ولكنها لا اعتبار لها إن خالفت مبدأهم الرأسمالي الذي ينبثق عنه مفهوم الديمقراطية والحريات!

فقد أجمع رجال دين وحقوقيون على أن الأديان والفطرة الإنسانية تقف موقفاً رافضاً للمثلية الجنسية وللترويج لها والاحتفاء بها، مشددين على أن الديانات الإبراهيمية نصت بشكل واضح على تحريم ما يعرف بالمثلية الجنسية وفق نصوص دينية صريحة في الكتب المقدسة. وحذر المتحدثون، في تحقيق أجرته "الأيام"، من الخضوع لقبول المثلية الجنسية، قال نونو: القوانين اليهودية ترفض المثلية دون جدل، وقال القس رويس جورج الكنيسة ترفض رفضاً قاطعاً الضغط على دول من أجل تمرير المثلية الجنسية. وقال القس هاني عزيز: المثلية الجنسية كارثة والحداثة لا تبرّر مخالفة النصوص الدينية التي حرّمتها.

نعم هذه هي القيم الديمقراطية التي تريد أمريكا وغيرها من الرأسماليين نشرها في بلاد المسلمين وأن تصبح المثلية والشذوذ أمرا واقعا وعاديا يجب أن يتعامل معه كأي قضية أخرى وأن يدان كل من يعترض عليها.

فيا أبناء خير أمة أخرجت للناس، أترضون بأن تشاع الفاحشة بينكم ويروج لها بين بناتكم وأبنائكم؟ أتسكتون على محاولات فرض الرؤية الغربية المتعلقة بالنظام الاجتماعي؟ إنهم يريدون لكم أن تتبعوا طريقة عيشهم التي تقوم على التحلل من أي ضوابط أو قيود، إنهم يسعون لتمييع أحكام الإسلام والقضاء على العفة والحشمة والطهارة في بلادكم، فكونوا سداً منيعاً أمام كل محاولات إفساد نسائكم وأبنائكم، وارفضوا كل دعوة تمثل انقلاباً على فكركم وثقافتكم الإسلامية الأصيلة.

ولن يقطع دابر هذه الحضارة النتنة التي تخالف فطرة الإنسان إلا نظام العفة والطهارة؛ نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فكونوا لها من العاملين ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

التحالفات وسيلة من وسائل الدول الكبرى للهيمنة وبسط النفوذ

نشر موقع (الحرة، الخميس، ١٦ ذو الحجة ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢/٧/١٥م) خبرا قال فيه: "عقد قادة الولايات المتحدة و(إسرائيل) والإمارات والهند لقاءً افتراضيا لمجموعة "I2U2"، الخميس، في خطوة تهدف إلى تسخير حيوية مجتمعات الدول المشاركة في مواجهة بعض أكبر التحديات التي يشهدها العالم، بحسب بيان صادر عن البيت الأبيض. وركز اللقاء على الاستثمارات المشتركة والمبادرات الجديدة في مجالات المياه والطاقة والنقل والفضاء والصحة والغذاء".

الراية: **تعقيبا على ذلك أكد الأستاذ أحمد الخطواني في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أن هذا التكتل الدولي الجديد ليس هدفه تشجيع الاستثمارات المُشتركة بين الدول الأربع - أمريكا، وكيان يهود، والإمارات، والهند - كما تمّ الإعلان عنه، بل هدفه أبعد من ذلك بكثير، فأمريكا تُريد جذب الهند كحليفٍ قوي إلى جانبها لتكون خصماً قوياً في مواجهة الصين. وأمّا وجود كيان يهود في التحالف فهو لوجود عناصر شبه بين الهند والكيان من جهة كون كل منهما يحتل بلداً اسلامياً، فكيان يهود يحتل فلسطين والهند تحتل كشمير، وأمريكا بإدخال كيان يهود في التحالف تُساعد الهند للاستفادة منه في كيفية تكثيف الاستيطان الهندوسي في إقليم كشمير وقمع المسلمين فيه كما يفعل كيان يهود في فلسطين. وأمّا دور الإمارات في هذا التحالف فهو بذريعة أنّها دولة راعية لما يُسمّى بالتحالف الإبراهيمي الجديد لمحاربة الإسلام، ومُحاولة ضربه باستخدام الهندوسية، كما حاولت ضربه من قبل باستخدام اليهودية والنصرانية. فوظيفة محمد بن زايد فضلا عن كونه عميلاً لبريطانيا وعيناً لها في التكتلات الأمريكية فهو أيضاً يُستخدم كرأس حربة لتوجيه الطعنات المُتتالية ضدّ المُسلمين والتحالف مع كل أعداء الإسلام.**

تتمة: أحداث ولاية النيل الأزرق في السودان ولهيب الفتنة المستعرة

الصغيرة الأخرى، وعدم السماح لها بالاستفادة من هذه الموارد، إلا تحت سلطان القبيلة المهيمنة.

إضافة إلى أن هذه العلاقة تسمح للقبائل الكبيرة بممارسة الحقوق الإدارية والسياسية، بينما لا يسمح بها للقبائل الصغيرة. وأيضاً قام المستعمر بدعم هذه الظاهرة السيئة من خلال التعامل مع القائد الأعلى للقبيلة (الناظر)، فهو الشخص المعني بإدارة الحواكير، وعلى الناظر أن يهتم بتطبيق القوانين والأنظمة.

وبعد حقبة الاستعمار سارت الحكومات الوطنية على نهجه وبحسب سياسته، فأصبحت النزاعات على ملكية الأرض تظهر بين الحين والآخر في كل أنحاء السودان، وازداد اشتعال الصراعات القبلية، وبخاصة بعد اتفاقية سلام جوبا المشؤومة، والمسارات الخمسة، إذ إنها أشعلت الصراعات القبلية في مناطق لم تكن بها صراعات قبلية كمنطقة الوسط والشمال والشرق، والنيل الأزرق التي ظهرت فيها ثروات مختلفة من بترول وذهب ويورانيوم وغيرها من المعادن، ما أدى إلى سعي كل قبيلة للسيطرة على هذه المناطق للحصول على نصيبها من الثروات، ما أدى إلى انفجار الأوضاع حتى تجاوز المسلمون حرمة الدماء التي حرمها الإسلام، يقول الرسول ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ»، ويقول ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». فعلى المسلمين أن يلتفتوا كذلك إلى أحكام الأرض في الإسلام، وأن يعملوا بمفهومها في حياتهم، وليس بالمفهوم الاستعماري الذي يسبب الفتن والكوارث للبشرية.

إن الأرض استخلف فيها الإنسان، فالمرء يمتلكها للزراعة تملكاً فردياً بالأسباب الشرعية التي حددها الإسلام، ولا يجوز لمسلم أن يمنع أخاه المسلم على أساس الانتماء القبلي أو العرقي من تملك الأرض، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ»، ويقول ﷺ: «مَنْ عَمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا»، فالإسلام لم يخاطب القبائل بامتلاك الأرض، بل خاطب الفرد لينال من الأرض ما ينتفع بها.

وللخروج من هذه الفتنة المستعرة، وهذا البؤس الذي أصاب أهل السودان جراء وقوعهم في ماكينة المؤامرات الغربية التي أسس لها وزير المستعمرات البريطاني أورمس غو في ١٩٣٨/١/٩م حيث قال: "إن الحرب علمتنا أن الوحدة الإسلامية هي الخطر الأعظم، الذي ينبغي على الإمبراطورية أن تحذره وتحاربه، وليست إنجلترا وحدها هي التي تلتزم بذلك بل فرنسا أيضاً"، وقال أيضاً: "ومن دواعي فرحنا أن الخلافة الإسلامية زالت ولقد ذهبت، ونتمنى أن يكون ذلك إلى غير رجعة، إن سياستنا تهدف دائماً وأبداً إلى منع الوحدة الإسلامية، أو التضامن الإسلامي ويجب أن تبقى هذه السياسة كذلك... إننا في السودان ونيجيريا ومصر وبلاد إسلامية أخرى شجعنا، وكنا على صواب، نمو القوميات المحلية، فهي أقل خطراً من الوحدة الإسلامية".

وللانفكاك من هذه الدوامة، وإنهاء هذه الصراعات القبلية التي تغذيها الدول الاستعمارية لدرء مخاطر الوحدة الإسلامية، فلا مفر من قلب هذه الأوضاع، والخروج من عباءة أحكام الأنظمة الرأسمالية، والتخلص من الدولة الوطنية الوظيفية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تجمع أهل السودان برابطة الأخوة الإسلامية، وتصهرهم بها، وتقضي على الفتن وتربط أهل السودان ببقية بلاد المسلمين.

وإن حزب التحرير يمد يده إليكم يا أهل السودان، لتعملوا معه لتحقيق هذا الأمر العظيم، فوالله، وتالله إنه لعز الدنيا والآخرة. وعلى أهل النصرة من أبناء المسلمين في الجيش والقوى النظامية، وقادة القبائل أن ينصروا حزب التحرير فينبلج فجر الخلافة بكم، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ■

* منسق لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: مصر وموجات جديدة من الغلاء ...

نظاما جديدا بديلا مغايرا قادرا حقا على إصلاح المجتمع والنهوض به نهوضا حقيقيا يلمسه الناس ويشعرون بالفارق من اليوم الأول لوضعه موضع التطبيق وهذا لا يملكه إلا الإسلام بنظامه الرباني العدل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، نظام يراعي حاجات الناس جميعا ويرعى شؤونهم ويحفظ عليهم حقوقهم ولا يتربح منهم بل يكفلهم كفالة كاملة في مأكلهم وملبسهم ومسكنهم، ويوفر لهم أمانا حقيقيا لا إرهاب فيه ولا خوف، ورعاية صحية حقيقية، وتعليما صحيحا على أعلى مستوى ممكن ودون تحميلهم أية أعباء.

هذا هو الإسلام ودولته التي تحافظ على ثروات الناس وتؤدي إليهم حقوقهم بلا فضل ولا منة، دولة ترعى وتعطي وتمنح ولا تتربح من رعاياها بل تطعم جائعهم وتكسو عريانهم وتكفل صغيرهم وكبيرهم، ورغم أن سعينا لتطبيق الإسلام نرجو من خلاله فقط إبراء ذمتنا أمام الله وابتغاء نيل رضوانه إلا أن نظرة بسيطة لما يقدمه الإسلام من معالجات تبين قوته كنظام وقدرته على النهوض بالبلاد، فيكفينا من الإسلام اعتماده الذهب والفضة كقاعدة للنقود ما يجعل لها قيمة ذاتية ويقضي على أي احتمالات للتضخم، كما وضع الملكية العامة وفرق بينها وبين الملكية الخاصة وملكية الدولة وجعلها تشمل كل الموارد الدائمية وشبه الدائمية ومنع الدولة من التصرف في منابعها بالبيع أو الإقطاع أو الهبة أو منح حق الامتياز، وإنما أوجب عليها أن تنتج الثروة من منابع تلك الموارد بنفسها أو بمن تستأجره لذلك مقابل أجرة محددة وتعيد توزيع الثروة الناتجة عن هذه الموارد على الناس جميعا على حد سواء لا فرق بين غني وفقير ولا مسلم وغير مسلم، فكلهم رعايا لدولة الإسلام ونظرتها لهم واحدة. وهذا غيض من فيض ما نسعى في حزب التحرير لإيجاده وتطبيقه في واقع الحياة، إننا نريد دولة نحيا بها وتحيا بنا ونعيش فيها وتعيش فينا، دولة تطبق الإسلام علينا وتحمله بنا للعالم بالدعوة والجهاد رسالة هدى ونور تخرج الناس من الظلمات إلى النور، ولا ينقصنا في هذا السبيل إلا أنصار كأنصار الأمس يغضبون لله فتكون غضبتهم دولة تعز الإسلام وأهله؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، اللهم عجل بها واجعل مصر حاضرتها اللهم آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

لن يوقف مسلسل الاقتتال القبلي الدائر في السودان إلا الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان: أنه عندما غاب الإسلام وهدمت دولته رجع الناس إلى أحكام الجاهلية يتقاتلون على أساس القبيلة، والنبي ﷺ قد نهى عن الاقتتال القبلي حيث قال: «مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَدْعُو إِلَى عَصَبِيَّةٍ أَوْ يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ». وأضاف في بيان صحفي: إن الإسلام قد أعظم حرمة دم المسلم، ونقول لإخواننا المتقاتلين في مناطق النيل الأزرق، أن اتقوا الله في أنفسكم وتذكروا أنكم مسلمون وأن قتالكم هذا هو قتال على باطل، يقول النبي ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». وحمّل البيان: الحكومة مسؤولية هذه الدماء التي تراق، لأن الأمن مسؤولية الحاكم باعتباره راعياً لشؤون الناس. واختتم البيان بالقول: لن يوقف مسلسل الاقتتال القبلي إلا الخلافة على منهاج النبوة، فيا أهل السودان، دعوا أحكام الجاهلية وقوموا للعمل الجاد لإقامة صرح الإسلام العظيم؛ الخلافة الراشدة الثانية، لتفوزوا في الدارين. ويا رجال القوات المسلحة، انصروا حزب التحرير ليقيم الخلافة ويقتلع نفوذ الكافر المستعمر، ويوجد التآخي بين الناس كما كان أيام الخلافة، وكونوا أنصار الله لتكتبوا في صحائف من نور في الدنيا وتكونوا عند الله من الفائزين.

كيان يهود أجهض محاولات للانقلاب على السيسي

وفقا لـ(مجلة الوعي العدد ٤٣١) ففي مقابلة خاصة مع "عربي٢١"، كشف كبير المحللين السابق في وزارة الدفاع الأمريكية، الدكتور محمد كمال الصاوي، والذي شارك في العمل بالبنتاغون منذ إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الأب وحتى إدارة الرئيس السابق باراك أوباما الأولى، كشف أن كيان يهود ساهم في إجهاض أكثر من محاولة للانقلاب، أو التمرُّد على رئيس النظام المصري، عبد الفتاح السيسي، خلال السنوات الماضية. وأشار إلى أن "الإسرائيليين قدّموا العديد من النصائح والمعلومات والتوجيهات الاستخباراتية لحماية السيسي من أية مؤامرات تُحاك ضده؛ فهم يعتبرونه كنزاً استراتيجيّاً أكثر أهمية من الرئيس المخلوع حسني مبارك" ولفت الصاوي إلى أن "جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي (الموساد)، قام بتزويد السيسي بمعلومات حساسة حول محاولات الانقلاب أو التمرُّد، خاصة أن الموساد لديه اختراقات كثيرة للأمن القومي المصري، ويجنِّد بعض الضباط في الجيش المصري، ويمتلك أحدث وسائل التنصُّت والتتبُّع والمراقبة والرصد والتحليل"، وفق قوله. وشدّد على أن "تل أبيب يهمها كثيراً استمرار وبقاء الأنظمة التي تصفها بالصديقة والوفيّة، وتسعى جاهدة للحفاظ على أمنها أكثر من سعي تلك الأنظمة لحماية نفسها".

أوروبا تتجرع مرارة التبعية

بقلم: د. عبد الله ناصر - ولاية الأردن

ما إن ظهرت بوادر الأزمة الروسية الأوكرانية وبدأت الحشودات العسكرية الروسية على الحدود الشرقية للقارة العجوز حتى دقت أجراس الإنذار في كل أرجاء أوروبا محذرة من خشية على نفسها قبل أن تنظر للضرر الواقع على غيرها (باستثناء بريطانيا).

فاندفع الرئيس الفرنسي ماكرون لمهاتفة نظيره الروسي بوتين لثنيه عن الدخول لأوكرانيا وتوجه شخصياً للقاء بوتين لقاء ظهر فيه الرئيس الفرنسي قزما، إلا أن محاولاته باءت بالفشل. وكذلك فعل المستشار الألماني باذلا وسعه في حث روسيا على عدم تصعيد الموقف والتوقف عن تنفيذ مخططات الدخول العسكري، وكذلك فعلت إيطاليا وغيرها، وكان وراء كل هذه المحاولات قناعات أوروبية بأن هذا الغزو سيعمل على تدمير تطلعات دول الاتحاد الأوروبي في الانعتاق من الهيمنة الأمريكية، ويظهر لشعوب أوروبا مدى هشاشة الاتحاد وعدم مقدرته على مواجهة الأخطار المحدقة به.

وما إن دقت طبول الحرب معلنة دخول الجنود الروس إلى الأراضي الأوكرانية، حتى وجدت دول الاتحاد نفسها تحت ضغط الرأي العام الأوروبي بضرورة دعم أوكرانيا وفرض حزمة من العقوبات على روسيا طالت آثارها الشعوب الأوروبية قبل أن يصل ضررها إلى موسكو، وأظهرت الانقسامات الأوروبية، واندفع القادة في دول الاتحاد لإنعاش الحلف العسكري (الناتو) وإعادته للحياة مجددا بعد أن صرح بعض قادتهم سابقا بأن حلف شمال الأطلسي في حالة موت سريري.

وبذلك تكون الدول الأوروبية قد بلعت الطعم الأمريكي مع علمها بمذاقه المر.

لقد تأسس حلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٩ كحلف عسكري يهدف لتوفير الدفاع الجماعي المتبادل بين الدول الأعضاء عبر الوسائل العسكرية والسياسية في حال تعرض أي بلد عضو لأي تهديد خارجي، وليقف ضد تطلعات الاتحاد السوفيتي السابق وحلف وارسو للتمدد غربا.

إلا أن أمريكا وجدت في الحلف وسيلة لقمع التيارات القومية الأوروبية، وذراعاً يبقي الهيمنة الأمريكية على القارة العجوز ويمنعها من أية تطلعات للانعتاق منها.

ومع انتهاء الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي وتفكك دول الاتحاد وإنهاء حلف وارسو، دخل حلف الناتو في متاهات البحث عن هوية جديدة تبرر سبب وجوده، وتعزز التطلعات الأوروبية نحو الانعتاق من الهيمنة الأمريكية، هذه التطلعات التي مرت بمراحل عديدة عبر سنوات طوال بدأت باتحاد الفحم والصلب عام ١٩٥١ والذي أفضى لاتحاد أوروبي عام ١٩٩٢، وإيجاد عملة موحدة بين دوله مع إلغاء الحدود فيما بينها، وتعالت الأصوات الداعية لتشكيل قوة أوروبية موحدة تعمل على المحافظة على المصالح الأوروبية بعيدا عن أمريكا، وإيجاد دستور أوروبي موحد.

إلا أنه وبنجاح أمريكا في جر روسيا للمستنقع الأوكراني الذي هيأته لاستنزاف روسيا وضرب علاقتها بالصين، كانت تتطلع لإعادة أوروبا لقبضتها، والزج بها في مواجهات تحقق إبقاء هيمنتها على العالم، وتستنزف اقتصادها وإمكاناتها، وتبقي شريان طاقتها بيدها، وتعيد الحياة لحلف الناتو كذراع عسكري بقيادتها ينفذ تطلعاتها، فما كان من دول الاتحاد الأوروبي، التي لا تملك من أوراق القوة شيئا يذكر، إلا الاستجابة للمطالب الأمريكية والتي ظهرت في قمة الحلف المنعقدة يوم الأربعاء ٢٠٢٢/٠٦/٢٩ في مدريد في إسبانيا والتي أعلن فيها عن الاستراتيجية الجديدة لحلف الناتو المتضمنة تحول روسيا من دولة شريكة إلى أكبر تهديد مباشر، وليعتبر الصين تحديا لأمن الحلف ومصالحه وقيمه، محققا لأمريكا ما سعت إليه من جر روسيا لأوكرانيا، ومن ضرب كل تطلعات الاتحاد الأوروبي للانفكاك من هيمنتها، فارضة عليه في الوقت نفسه دفع أسعار مرتفعة للحصول على الغاز والنفط، بعد أن كانت تصله بسعر معقول من روسيا، مسببة موجة من التذمر العارم لدى الشعوب الأوروبية من ارتفاع الأسعار، وصاعدا بمؤشر التضخم لمستويات غير معهودة، ودافعا لموجة جديدة من اللجوء لدوله تستنزف اقتصادها، وفوق ذلك كله أظهر ما كان مخفيا تحت الطاولة من انقسامات ونعرات في هذا الاتحاد الهش، جاعلا من إبقاء حلف الناتو رأيا عاما ومطلبا للشعوب الأوروبية ليبقى ذراعا عسكريا بقيادة أمريكا تدفع فيه دول الاتحاد للمحافظة على الهيمنة الأمريكية على العالم، ومنذرا بتصدعات وانفكاكات تطال دول الاتحاد وأعضاءه.

فبعد أن كانت التطلعات الأوروبية تسعى للابتعاد عن الهيمنة الأمريكية، جاءت الحرب الروسية الأوكرانية لتضع دول أوروبا في مواجهة روسيا ليتم استنزاف الجميع، ولتعمل دول الاتحاد تحت القبضة الأمريكية في احتواء الصين، ولتظهر مدى الضعف الذي وصلت له دول القارة العجوز وحاجتها لأمريكا، وإذعانها في الموافقة على زيادة القواعد العسكرية الأمريكية في دولها، وزيادة إنفاقها العسكري ليصل ٢٪ من الناتج المحلي، والذي طالبت فيه أمريكا دول الاتحاد كثيرا، وعاملا على توسيع انتشار القوات الأمريكية وزيادة أعداد الجنود في دول الاتحاد الأوروبي.

هذا هو النظام الرأسمالي، نظام استعماري يقوم على التنافس وجعل الشعوب وقودا للصراعات، فلا يوجد فيه صديق دائم؛ بل القوي فيه يأكل الضعيف، والحروب والصراعات والأزمات أذرعه التي يدمر فيها الشعوب.

وسيبقى هذا الوضع قائما حتى يأذن الله بتحرك بدأت خيوط نوره تبدد ظلمة الرأسمالية الفاسدة، نور يخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ينشر العدل والطمأنينة والرخاء لشعوب الأرض جميعا

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

نتائج قمّة طهران تُلبي المصالح الأمريكية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

انعقدت قمّة طهران بين رؤساء روسيا وإيران وتركيا بُعيد انتهاء قمة جدة مباشرة، وظن كثير من المُراقبين أنها قمة موازية أو معاكسة لها، والحقيقة أنها قمة لم تخرج عن الأطر السياسية التي تضعها الإدارة الأمريكية لسياساتها الخارجية، فهي تلبي تماماً الاحتياجات الأمريكية في المنطقة.

هناك فرق كبير بين القمتين من حيث الأطراف المشاركة فيها، ومن حيث تبعية تلك الأطراف، فقمة جدة جمع فيها تسعة حكام لملاقاة الرئيس الأمريكي، وظهروا بمظهر التابعين المتلهفين للقاء سيدهم، ونيل رضاه عنهم، بينما قمة طهران هي قمة لقادة إقليميين مشاركين منذ سنوات في ترتيب أوضاع سوريا، وهم الثلاثي الضامن للحفاظ على نظام بشار الأسد من السقوط، فهم الذين جمعتهم أمريكا لتمكينه من الحكم، وإجهاضه للثورة، وتدميره لسوريا، وقتله وتهجيره لأهلها.

إن مجرد تقارب التوقيت بين القمتين، وتعاقبهما، لا يعني بالضرورة أنّ للثانية علاقة بالأولى، لأن العبرة ليست بالتوقيت، بل بالموضوعات التي تبحثها القمة، وبالنتائج التي تتمخض عنها، وقبل كل ذلك بالأطراف التي تشارك فيها.

فبايدن في قمة جدة اجتمع بعملاء له وللغرب، أي اجتمع بأتباع لا يقررون ولا يملكون من أمرهم شيئاً، بينما بوتين في قمة طهران اجتمع بنظراء له، يتعاملون معه كأنداد، وهم في الأصل لا يعملون لصالح روسيا مطلقاً، بل هم في الحقيقة يدورون في فلك أمريكا.

لقد كُلّف أردوغان في هذا المؤتمر من طرف أمريكا والغرب بمُتابعة قضية رفع موسكو الحصار عن ٢٢ مليون طن من الحبوب الأوكرانية ليتم تصديرها من موانئ أوكرانيا المحاصرة عبر البحر الأسود، وتحدث في القمة عن رغبة تركيا باجتياح شمال سوريا، وطرد الانفصاليين الأكراد القريبين من الحدود التركية على مدى مسافة ثلاثين كيلومتراً إن لم تتم معالجة المخاوف الأمنية لتركيا، وهي المخاوف المتعلقة بما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، والتي تهيمن عليها الفصائل الكردية الانفصالية، وظهر أنّ موقف روسيا وإيران من هذه المسألة هو عينه الموقف الأمريكي الداعي إلى حل المشكلة بالطرق السلمية.

وبالتدقيق في موضوع الفصائل الكردية الانفصالية نجد أنّ أمريكا هي التي تمولها وتسلحها وتشرف عليها، وهي التي تستخدمها في السيطرة على مناطق شرق الفرات والتي تشكّل ربع مساحة سوريا، ولقد خصص لها الكونغرس عشرات الملايين من الدولارات في ميزانية الحكومة للعام المقبل ٢٠٢٣.

فهذه الفصائل هي مليشيات تابعة لأمريكا تمويلاً وتسليحاً وتوجيهاً، وهي في الوقت نفسه تحتمي بقوات بشار الأسد عندما تتعرض لهجوم تركي، وهذا يعني أنّ المجرم بشار الأسد الذي يحميها هو عميل لأمريكا مثلها، وبذلك يكون موقف إيران وروسيا من هذه المسألة هو تأكيد للموقف الأمريكي منها.

وأمّا إيران فلا أحد ينكر سيطرتها على العراق وحكومته ومعظم أحزابه ومليشياته، ومع ذلك نجد أنّ رئيس وزرائها الكاظمي قد شارك في مؤتمر أتباع أمريكا في جدة، وهذا يعني أنّه تابع لإيران وأمريكا في الوقت نفسه، ويفهم من ذلك أنّ رجال إيران هم أنفسهم رجال أمريكا في المنطقة.

وقالت روسيا في القمة إنّ إيران شريك مهم لروسيا، وركزت على التمسك بصيغة أستانة واتفاق سوتشي بين روسيا وإيران وتركيا، وهي الدول الثلاث الضامنة لبقاء دولة بشار الأسد ونظام حكمه.

كما وتمّ الاتفاق في هذه القمة على تزويد إيران لروسيا بالطائرات المسيّرة لاستخدامها في حربها ضد أوكرانيا، واتفقت معها كذلك على زيادة حجم التجارة بين الدولتين، واستخدام عملتيهما المحلية في الصفقات التجارية بينهما، ومعنى ذلك أن أمريكا تساعد روسيا عبر إيران لتخفيف وقع العقوبات عليها.

فهذه إذاً ليست قمة لبوتين مع أتباعه كما يروج لذلك بعض الإعلاميين الجاهلين، بل هي قمة له مع نظرائه من أشياع أمريكا، أي أنّها ليست قمة موازية ولا مناكفة لأمريكا، وإنّما هي قمة لبوتين مع أدوات أمريكية.

والخلاصة المستفادة من هذه القمة هي أن أمريكا لا تريد إنهاك روسيا أو إخراجها من مكانتها في الموقف الدولي لأنها تستفيد منها كثيراً، بل تريد ترويضها فقط، وحرب روسيا في أوكرانيا أنهكت أوروبا أكثر مما أنهكت روسيا، وقد بيّنت الحرب أن أوروبا مهددة بخسارة ١٠٪ من اقتصادها.

فأمريكا ما زالت تعمل مع روسيا في سوريا وليبيا ودول القارة الأفريقية، فتستفيد أمريكا من قوة روسيا في مد نفوذها، وتستفيد روسيا بالبقاء في الموقف الدولي كدولة كبرى، على أنّ أكبر تحد لأمريكا اليوم هي الصين وليست روسيا، وهذا ما تكرّر ذكره على ألسنة كبار السياسيين الأمريكيين، وما حرب أوكرانيا بالنسبة لأمريكا إلا فرصة لها لتأكيد قيادتها للعالم، ولاستمرار الضغط على الصين ومُحاصرتها، ولإخضاع أوروبا لها ■

يا أهل العراق: إن أمريكا ومن نفذ مخططاتها كل أولئك لكم عدو فاتخذوهم عدواً

أُقيمت في مدينة الصدر ببغداد صلاة جمعة موحدة، جمعت الآلاف من أنصار التيار الصدري، وألقى الشيخ محمود الجياشي خطبة زعيم التيار مقتدى الصدر، التي تضمنت عشر نقاط ركز فيها على أن تكون الحكومة المقبلة ليست كسابقاتها، وأنّ أولى خطوات التوبة هي محاسبة فاسديهم علناً وبلا تردّد، وأكد أنّه لا يمكن تشكيل حكومة عراقية قوية مع وجود سلاح منفلت ومليشيات منفلتة؛ لذا عليهم أجمعين التحلي بالشجاعة وإعلان حلّ جميع الفصائل. وعليه أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية العراق: أن الكل ينادي بمحاسبة الفاسدين، والفاسدون هم من الكتل جميعاً وبلا استثناء، فالتيار الصدري الذي ينادي بمحاسبة الفاسدين، لديه نواب ووزراء وسفراء ومحافظون منذ عام ٢٠٠٣ وإلى الآن، وكل هذا التخبط الذي نراه في الواقع السياسي العراقي، سببه صراع المصالح والكراسي، ولا علاقة له بالإصلاح أو معاناة الشعب العراقي فهذا آخر همّ الساسة العراقيين. وأضاف البيان: إن المتابع للشأن العراقي يرى أنّ ما يجري فيه من فوضى سياسية، ليست بعيدة عن إرادة المحتل الأمريكي، وأنّ البلد لا يمتلك قراره السياسي، وأنّ الكتل السياسية عاجزة عن تشكيل الحكومة ما لم يتدخل المحتل الأمريكي ويقدم الحلول ويفرض رئيس الحكومة ويباركه، وإنّ تحرك الرئيس الأمريكي بايدن وزيارة السعودية ولقاءه بالكاظمي، وكيل المديح والثناء عليه، يوحي بقبول هذه الشخصية، وتحسين صورتها لفرضها في رئاسة الحكومة المقبلة. وخاطب البيان المسلمين في العراق بالقول: إن المحتل الأمريكي ومن سار في ركبه ونفذ مخططاته وشارك في العملية السياسية التي أوصلتكم إلى ما أنتم عليه، كل أولئك لكم عدو فاتخذوهم عدواً، ولا تأمنوا لأي أحد منهم مهما أعطاكم من كلام معسول، فالتيار الصدري ومعارضوه كلهم متفقون على هذا النظام، ولم نسمع تصريحاً من أحدهم أنّ أس الداء وسبب البلاء والفساد والمعاناة التي يعيشها أبناء هذا البلد هو هذا النظام السياسي ودستوره الذي فرضه المحتل، فمن يسعى للعلاج يجب عليه التركيز على المرض نفسه، فلا ينشغل بأعراضه. وختم البيان بالقول: أما آن لكم أن تُفيقوا من غفلتكم وتعودوا لرشدكم فتضعوا عن كاهلكم ذل قرن من الزمان؟! أما آن لكم أن تدركوا أنّ خلاصكم وعزكم وصلاح حالكم لا يكون إلا باقتلاع هذا النظام السياسي العلماني الفاسد من جذوره، وإقامة النظام السياسي العادل الذي يكون السلطان فيه لكم، والسيادة لشرع الله وحده، فيكرمكم الله سبحانه وتعالى بأن تعودوا خير الأمم والشهود عليهم؟!

يا أهل الشام حقنا لدمائكم وصونا لأعراضكم أسقطوا نظام الإجرام وأقيموا دولة الإسلام

وَفْقاً لنشرة أخبار الصباح من إذاعة حزب التحرير ولاية سوريا ليوم السبت ٢٠٢٢/٧/٢٣م، استشهد سبعة مدنيين بينهم أربعة أطفال، وأصيب ١٥ آخرون بجروح بقصف جوي روسي استهدف منازل المدنيين بريف إدلب الغربي، صباح الجمعة. في السياق أُصيبت امرأتان وطفلان أحدهما رضيع مساء الجمعة، إثر استهداف عصابات النظام بالرشاشات الثقيلة منازل المدنيين في قرية "آفس" شرق إدلب. إلى ذلك، أُصيب مدني بجروح عصر الجمعة، إثر قصف مدفعي من عصابات النظام المتمركزة في معسكر جورين طال منازل المدنيين في بلدة الموزرة جنوب إدلب، كما تجدد قصف عصابات النظام على قرى "القرقور، والعنكاوي، وحميمات، وشاغوريت" في منطقة سهل الغاب شمال غربي حماة، ما تسبب بدمار واسع في ممتلكات المدنيين.

الراية: هذا وفيما نشرته صفحة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، أكد الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي: أن نظام الإجرام وداعميه يرتكبون المجازر بحق أهل الشام، بضوء أخضر أمريكي وتواطؤ دولي وتغطية أممية، وليس آخرها مجزرة بلدة الجديدة، التي راح ضحيتها دماء زكية وأشلاء أطفال يشكون إلى الله مَنْ سفك دماءهم، ومن أعان على سفكها، ومن سكت عنها وتخاذل عن نصرتها. وأضاف الأستاذ عبد الحي: هذه المجزرة تعودنا على أمثالها بُعيد كل اجتماع لرؤوس النفاق والمكر والإجرام الضامنين لسفك دمائنا وحماية نظام الإجرام؛ رئيس روسيا بوتين ورئيس تركيا أردوغان ورئيس إيران إبراهيم رئيسي. كما تأتي هذه المجزرة في ظل انتظار قادةٍ مرتبطين وآلاف من عناصر المنظومة الفصائلية في الشمال لأمر من سيدهم أردوغان، للقيام بعمل محدود من أجل إقامة ما يسمى منطقة آمنة، لا نصرة للدماء والأشلاء، إنما للتحرك خدمة لمصالح النظام التركي وأمنه القومي. وتأتي أيضاً في ظل انشغال من توسدوا أمر المحرَّر بإرسال رسائل طمأنة واسترضاء للغرب الكافر، وإدارة مناطق نفوذ موهوم مؤقت، والتخطيط لإقامة كيانات تشغل الناس عن حقيقة أن هناك نظام كفر يجب أن تُهدم أركانه قبل أن يلتقط أنفاسه. وختم عبد الحي مشدداً: لن ينتقم لدماء أهلنا وأشلاء أطفالهم إلا رجال مخلصون يقطعون حبال الداعمين ويغذون الخطا على هدى وبصيرة خلف قيادة سياسية واعية ومخلصة تحمل مشروع خلاصهم، لإسقاط هذا النظام وجعله أثراً بعد عين.